بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية

الحمد لله ربّ العالمين، اللهم صلّ وسلّم وبارك على رسولك الأمين، وعلى آله الطاهرين، وصحبه الأكرمين، وعلى صادق المؤمنين، وصالح المسلمين.

باسمك اللهم نبتدي، وبكتابك القويم نهتدي، وبرسولك الكريم نقتدي. فوفقنا - يا رب- إلى أحسن الأقوال، وأصلح الأعمال، وأمددنا بروح منك، وآتنا رشدنا... فما توفيقُنا إلاَّ بك، وما توكُّلُنا إلاَّ عليك، وما توجُّهُنا إلاَّ إليك، وما غايتنا إلاَّ رضاك..

كثيرا ما شكونا في مجالسنا الخاصة والعامة افتقاد ساحتنا الوطنية إلى مجلة ثقافية، تملأ بعض ما تعانيه هذه الساحة من فراغ، وتسد بعض ما تحس به من نقص.. خاصة في أوساط الشبان الثانويين والجامعيين، الذين يلجأ بعضهم لملء هذا الفراغ وسد هذا النقص إلى جهات ليست كلها ذات نية حسنة وقصد طيب.. وكثيرا ما سمعنا أناسا يوجهون قوارع الكلام وشديد الملام إلى هؤلاء الشبان..

والحقيقة -كما نراها - هي أنَّ اللوم يجب أن يوجَّهَ إلى غير هؤلاء الشبان الذين لو وجدوا في وطنهم ما يروي ظمأهم ويشبع نفوسهم ويقنع عقولهم لما وَلَّوْا وجوهَهُم تلقاء هذه الجهة أو تلك التي نحن مستيقنون أنَّ هدفها غير نبيل، وقصدها غير شريف..

لقد استشعَرَ بعضُنا واجبه نحو وطنه وأبناء وطنه فلم يكتف بالتحسر والتذمر واللوم والعتاب؛ بل عقد العزم وتسلح بالحزم ليقوم بها أَقْدَرَهُ الله عليه، وقرر إصدار هذه المجلة التي تحمل اسم «الوعي»، وهو يستعين في ذلك بالله المعين على كل خير، ثمَّ بمن يسرهم الله لليسرى، وأجرى على أيديهم الخير.

إنَّ هذه المجلة تسعى بحسن طوية وصدق نية لنشر هذا الوعي (الديني والثقافي والوطني) الذي يبدو أن شريحة هامة في مجتمعنا تفتقده، وأنها تتعرض لسيل جارف من التضليل والتلبيس في مختلف المجالات. ولذلك فهذه المجلة تجتهد اجتهاداً كبيراً لتقديم المعلومة الصحيحة، والفكرة المليحة، والتوجيه السليم بالحكمة البالغة، والحجة الدامغة.

وتريد هذه المجلة أن تكون صلة رحم ثقافية بين علمائنا وباحثينا وأساتذتنا من جهة، وبينهم وبين شُبَّاننا من جهة ثانية، وتطمحُ إلى أبعد من ذلك فتكون صلة وصل بين علماء أمتنا العربية وأساتذتها في شتى أقطارها، ومختلف أمصارها.. وإذا صدقت النوايا وسلمت الصدور وصحَّت العزائمُ، سَهُلَ كلُّ صعبٍ وتيسَّرَ كلُّ عسيرٍ، خاصَّةً أن وسائل الاتصال الحديثة تضمن ذلك بأيسر سبيل وأسرع وقت.

محمّد الهادي الحسني

وتوَدُّ هذه المجلة أن تكون منبراً لإعلان الآراء، ومعرضا لنشر الأفكار، في إطار آداب الحوار الجميلة وأخلاق الإسلام الجليلة، فهي تشرح ولا تفضح، وترشد ولا تتطح، كل ذلك في أسلوب سليم جميل لا يستوحشه القارئ العادي، ولا يستنكف منه ذو الحظِّ الكبير من العلم..

وتجتهد هذه المجلةُ لتعرِّفَ شبابَنَا بأسلافهم الميامين، وذلك لمحو فكرة خاطئة يشيعها بعضُ الناس - جهلا أو عمدا- وهي أن هذا الوطن عقيم لم ينجب علماء ولم يلد مفكرين وأدباء..

من أجل ذلك استفتحنا هذه المجلة بتخصيص عددها الأول للإمام عبد الحميد ابن باديس/ بمناسبة الذكرى السبعين لوفاته، اعترافاً بما بذله من جهد كُبَّارٍ، وعمل جبَّارٍ في سبيل الإسلام الحنيف، واللغة العربية الشريفة، وهذا الوطن المجيد، وتقديراً لأثره الكبير في الشعب الجزائري، ولا ينكر ذلك إلا حاسدٌ أو جاحدٌ...

إنَّ صدْرَ المجلة منشرح لكل نصح نزيه، ولكل نقد شريف، ولكل اقتراح مفيد، يرقِّيها ويسمو بها معنىً ومبنىً.. ولا تضيق - إن شاء الله - بأي رأي أو فكر ولو خالفها.

ومما يرفع مكانتها ويغلي قيمتها أن تكونَ ميداناً لإشاعة روح الأخوة الإسلامية، والمحبة الوطنية، والتسامح الإنساني. فرجاؤنا من أولي الحِجَى، وأرباب الأقلام وأصحاب الأفكار في جميع مجالات العلم ومختلف فروع المعرفة ألاَّ يبخلوا عليها بما آتاهم الله من آياته، وأن يمدُّوها بما يفتحُ به الله الفتَّاحُ العليم عليهم.

فاللهمَّ ثبِّتنا بالقول الثابت، واشرَحْ صدورنا، وأنِرْ بصائرَنَا، وسدِّدْ خُطانا، واربِطْ على قلوبنا، وأَجْرِ الخير على ألسنتنا وأقلامنا...